



## كلمة صاحب الجلالة جواباً عن تهنئة المهنيين بعيد الأضحى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى جلالتنا

وزراءنا الأتجاد

عمال الأقاليم وموظفي الدولة

ممثل أقاليم المملكة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وبعد، فإننا لنشكركم جميعاً على التهنئة التي عبرتم لنا عنها بمناسبة هذا العيد المقدس، عيد الأضحى المبارك الذي يستجيب الى جميع الديانات والذي في الاحتفال به تلتقي جميع الكتب السماوية.

إن أمتنا العربية الاسلامية والمجموعة الاسلامية من باب التضامن لتعيش ظرفاً من أدق ظروف حياتها، ذلك لأنها وقفت على باب الاختيارات، وأبواب الاختيارات تقتضي المسؤولية والشجاعة، وإننا اليوم كما كنا دائماً في الماضي لا نريد أبداً ولا بأي وجه من الوجوه أن ننصب أنفسنا ملقنين لدروس الوطنية، ذلك لأننا نعتبر أن كل رئيس دولة عربياً كان أو مسلماً هو أعرف بأحواله وأعرف بحياته.

وإننا نكتفي بأن نقول إننا كنا دائماً وسنكون دائماً جنباً الى جنب مع الدول العربية التي تبين تحت الاستعمار والتي مازالت أراضيها مغتصبة، إننا معها في السراء والضراء، إننا بجانبها ومن ورائها وأمامها لتركب أي حل رأيت فيه مصلحتها ورأت فيه صيانة الكرامة العربية وصيانة حقوق الفلسطينيين، وذلك ما دفع بنا الى توجيه تلك الرسالة الدولية الى أشقائنا ملوك ورؤساء الدول في العالم، سواء منهم الذين صوتوا بجانبنا أو الذين أمسكوا عن التصويت أو الذين صوتوا ضدنا، اعتقاداً منا بأن الحكمة التي كان نطق بها والدنا المقدس محمد الخامس طيب الله ثراه (انه ما ضاع حق وراءه طالب) سوف تسري في أفكار وأذهان جميع الدول فتدرك أن الدول العربية على حق، ولن يضيع لها حقها.

### رعايانا الأوفياء

إننا مسرورون كما قلنا لكم أننا برؤيتكم هنا، وبهذه المناسبة أريد أن أشكر النواب منكم هنا على الجهود التي قاموا بها في الدورة الأخيرة للبرلمان، وقد تتبعنا باهتمام مناقشاتكم ودراساتكم، وعلمنا من خلالها ولمسنا كذلك الضمير المهني الذي تتحلون به، وإرادتكم المستمرة في المعرفة الدقيقة لمسائل الدولة، تلك المعرفة التي ليست وحياً يوحا، وإنما تكتسب بالتجربة والكد والاجتهاد.

وها أنتم رعايانا الأوفياء مقدمون على دورة ثانية سوف تواجهون فيها مشاكل أخرى غير مشاكل ميزانية الدولة، وإنني لمعتمد على قوتكم في الابتكار، وعلى معرفتكم بحاجياتنا ومعرفتكم كذلك بإمكانياتنا.



كما أنني أعتمد على حكومتنا التي أئينا في دستورنا إلا أن لا نغلق أمام أفرادها أبواب البرلمان بل الثالث منها منكم وإليكم، إنني معتمد على أفراد حكومتنا حتى يأتوا هم بدورهم بمشاريع القوانين لتكون دورتكم المقبلة دورة مليئة بالقوانين والتشريعات التي نحن في حاجة إليها.

وختاماً أرجوكم جميعاً حيناً ترجعون الى دياركم أن تبلغوا أسرهم وذويكم عواطفنا الأبوية، وأن تقولوا لهم إننا دائماً على العهد الذي يعرفونه، ألا وهو الحذب والسير في طريق الدفاع عن حقوقكم والسهر المستمر على أن تكونوا بخير وعافية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأحد 11 ذو الحجة 1390 — 7 يراير 1971